

تنمية المعارف والميول البيئية لدى طلاب المرحلة الابتدائية باستخدام فن مسرح العرائس

رسالة مقدمة من الباحث
أبو بكر حمدي محمد محمد حسنين

ليسانس الآداب والتربية (قسم المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم)
جامعة الأزهر ، ٢٠٠٠

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير
في العلوم البيئية

قسم العلوم التربوية والإعلام البيئي
معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

الموافقة على الرسالة
تنمية المعارف والميول البيئية لدى طلاب المرحلة الابتدائية
باستخدام فن مسرح العرائس

رسالة مقدمة من الباحث
أبو بكر حمدي محمد محمد حسانين

ليسانس الآداب والتربية (قسم المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم)
جامعة الأزهر ، ٢٠٠٠

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير
في العلوم البيئية
قسم العلوم التربوية والإعلام البيئي
معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها

التوقيع

اللجنة: الاسم

أ.د/ محسن محمود خضر

أستاذ أصول التربية - كلية التربية - جامعة عين شمس

أ.د/ محمد حامد أبو الخير

أستاذ الإخراج والتمثيل - المعهد العالي للفنون المسرحية

أكاديمية الفنون - وكيل وزارة الشباب

أ.د/يسري عفيفي عفيفي

أستاذ المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة عين شمس

رئيس مركز تطوير المناهج

أ.د/ مصطفى يوسف منصور

أستاذ الدراما - وكيل المعهد العالي للفنون المسرحية

أكاديمية الفنون

تنمية المعارف والميول البيئية لدى طلاب المرحلة الابتدائية باستخدام فن مسرح العرائس

رسالة مقدمة من الباحث
أبو بكر حمدي محمد محمد حسنين

ليسانس الآداب والتربية (قسم المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم)
جامعة الأزهر ، ٢٠٠٠

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير
في العلوم البيئية
قسم العلوم التربوية والإعلام البيئي
معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

تحت إشراف:

أ.د/ محسن محمود خضر

أستاذ أصول التربية -كلية التربية - جامعة عين شمس

أ.د/محمد حامد أبو الخير

أستاذ الإخراج والتمثيل - المعهد العالي للفنون المسرحية

أكاديمية الفنون - وكيل وزارة الشباب

ختم الإجازة

أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠٠٧

موافقة الجامعة

/ / ٢٠٠٧

موافقة مجلس المعهد

/ / ٢٠٠٧

سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا

عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ

الْحَكِيمُ
(البقرة: ٣٢)

إهداء

- إلي اعز الرجال ... إلي أغلي النساء ... إلي والدي ووالدتي الأعزاء
- إلي من أكن لها كل حب واحترام وتقدير ... فروه
- إلي كل من شجعوني ووقفوا بجانبني أثناء البحث والدراسة
- إلي أساتذتي الكرام الذين بسطوا لي رداء العلم في تواضع العلماء
- إلي أهلي وعشيرتي

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	رقم الصفحة
١	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
١-١	مقدمة	٢
٢-١	مشكلة الدراسة	٥
٣-١	تساؤلات الدراسة	٦
٤-١	أهداف الدراسة	٧
٥-١	أهمية الدراسة	٧
٦-١	حدود الدراسة	٨
٧-١	فروض الدراسة	٨
٨-١	خطوات الدراسة	٨
٩-١	بناء أدوات الدراسة	٩
١٠-١	مصطلحات الدراسة	١٠-٩
١١-١	الدراسات السابقة	٢٣-١١
١٢-١	الاستفادة من الدراسات السابقة العربية والأجنبية	٢٥-٢٤
١٣-١	تعقيب الباحث على الدراسات السابقة	٢٩-٢٦
٢	الفصل الثاني : تنمية المعارف والميول البيئية	
١-٢	مقدمة	٣١
٢-٢	اولاً : المعارف البيئية	٣٧-٣١
٣-٢	أنواع المفاهيم البيئية	٣٩-٣٧
٤-٢	سمات المعارف البيئية	٤٠-٣٩
٥-٢	مستويات تعلم المفاهيم وقياسها	٤١-٤٠
٦-٢	وظائف المفاهيم البيئية وتنميتها	٤١
٧-٢	تكوين المفاهيم البيئية وتنميتها	٤٤-٤١
٨-٢	خطوات تعلم المفاهيم البيئية وتعليمها	٤٦-٤٤
٩-٢	شروط تعلم المفاهيم البيئية	٤٧-٤٦
١٠-٢	تنمية المفاهيم البيئية	٤٨-٤٧
١١-٢	مجالات المفاهيم البيئية	٤٩-٤٨
١٢-٢	أهمية المفاهيم البيئية	٥٠-٤٩
١٣-٢	المفاهيم البيئية التي تضمنتها المسرحية	٥٧-٥٠
١٤-٢	ثانياً: الميول البيئية - مقدمة	٦١-٥٨
١٥-٢	أهمية الميول البيئية	٦٣-٦٢

٦٥-٦٣	طرق اكتشاف ميول الأطفال	١٦-٢	
٦٥	طرق تعلم الميول البيئية للأطفال	١٧-٢	
٧٠-٦٦	العوامل المؤثرة في تكوين الميول عند الأطفال	١٨-٢	
٧١	دور جهاز شئون البيئة في تنمية المعارف والميول البيئية عند الأطفال	١٩-٢	
	٣ الفصل الثالث : تنمية العلوم البيئية في مسرح العرائس		
٧٧-٧٣	نبذة تاريخية عن مسرح العرائس وأهم أهدافه وفوائده وأنواعه وتصنيفه	١-٣	
٧٩-٧٧	تعريف مسرح العرائس	٢-٣	
٨١-٧٩	أهداف مسرح العرائس	٣-٣	
٨٢-٨١	الفوائد التربوية لمسرح العرائس	٤-٣	
٨٣-٨٢	أنواع مسرح العرائس	٥-٣	
٨٥-٨٣	تصنيف مسرح العرائس للأطفال	٦-٣	
٨٨-٨٥	تصميم مكان العرض وصفات العروسة والعوامل التي تحدد العرض ورد فعل الجمهور	٧-٣	
٨٨	خصائص مسرح العرائس وإمكاناته	٨-٣	
٩٠-٨٩	مسرح العرائس ودوره في تنمية المعارف والميول البيئية عند التلاميذ	٩-٣	
٩٢-٩١	العروسة كأداة تواصل في تنمية المعارف والميول البيئية عند التلاميذ	١٠-٣	
٩٣-٩٢	الأهمية التربوية والثقافية لمسرح العرائس	١١-٣	
٩٨-٩٤	المفاهيم البيئية التي تناولتها المسرحية - مسرحية العرائس أصدقاء البيئة	١٢-٣	
	٤ الفصل الرابع: التربية البيئية من خلال مسرح العرائس		
١٠٠	مقدمة	١-٤	
١٠٤-١٠١	تعريف التربية البيئية	٢-٤	
١٠٦-١٠٥	أهمية التربية البيئية من خلال مسرح العرائس بالنسبة للأطفال	٣-٤	
١٠٩-١٠٧	سمات التربية البيئية من خلال مسرح العرائس	٤-٤	
١١٤-١٠٩	أهداف التربية البيئية من خلال مسرح العرائس	٥-٤	
١١٥-١١٤	أساسيات التربية البيئية	٦-٤	
١١٦-١١٥	التربية البيئية والمسرح في مناهج المدرسة الابتدائية	٧-٤	
١١٧-١١٦	المسرح في مناهج المدرسة الابتدائية	٨-٤	
١١٨-١١٧	أسلوب بناء مناهج التربية البيئية في المرحلة الابتدائية	٩-٤	
١١٩-١١٨	المعلم المسرحي ودوره البيئي	١٠-٤	
	٥ الفصل الخامس: الدراسة الميدانية		
١٢١	مقدمة	١-٥	
١٢١	أولاً : الهدف الدراسة الميدانية	٢-٥	

١٢٢-١٢١	ثانياً : المنهج المستخدم في الدراسة الميدانية	٣-٥	
	ثالثاً : عينة الدراسة الميدانية	٤-٥	
١٢٢	أ- العينة		
١٢٢	ب- طريقة اختيار العينة		
	رابعاً : أدوات الدراسة الميدانية		
١٢٣	أ- بناء اختبار للمعارف		
١٢٥-١٢٣	ب- مقياس للميول البيئية		
١٢٦-١٢٥	ج- صدق وثبات اختبار المعارف ومقياس الميول البيئية		
١٣٥١٢٦-	د- النص المسرحي		
١٣٥	أدوات مساعدة	٥-٥	
١٣٦-١٣٥	المقابلات والملاحظات الشخصية	٦-٥	
	الفصل السادس : إجراءات الدراسة الميدانية	٦	
١٣٧	إجراءات الدراسة الميدانية	١-٦	
١٣٩-١٣٨	أولاً: التأكد من تكافؤ المجموعتين	٢-٦	
١٤٣	ثانياً : التحقق من صحة فروض الدراسة	٣-٦	
١٣٩	التحقق من صحة الفرض الأول	٤-٦	
١٤٠	التحقق من صحة الفرض الثاني	٥-٦	
١٤١	التحقق من صحة الفرض الثالث	٦-٦	
١٤٢	التحقق من صحة الفرض الرابع	٧-٦	
١٤٣	ملاحظات في ضوء التجربة العملية التي قام بها الباحث	٨-٦	
١٤٥-١٤٤	توصيات الدراسة	٩-٦	
١٤٦	بحوث مقترحة	١٠-٦	
١٥٩-١٤٧	المراجع	١١-٦	
١٦٠	ملاحق الدراسة	١٢-٦	
١٦٦-١٦١	ملحق رقم (١) اختبار المعارف البيئية		
١٧٠-١٦٧	ملحق رقم (٢) مقياس الميول البيئية		
١٧٢-١٧١	ملحق رقم (٣) قائمة ببعض المعارف البيئية التي تضمنتها المسرحية		
١٧٤-١٧٣	ملحق رقم (٤) قائمة بأسماء المحكمين		
٢١٤-١٧٥	ملحق رقم (٥) النص المسرحي		
٢١٩-٢١٥	ملحق رقم (٦) بعض الصور الفوتوغرافية في فترة العرض		
٢٢١-٢٢٠	ملحق رقم (٧) خطاب موجه لجمعية الرعاية المتكاملة لإجراء الدراسة		
٣-١	ملحق رقم (٨) ملخص الدراسة باللغة الانجليزية		

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- أولاً - مقدمة الدراسة
- ثانياً - مشكلة الدراسة
- ثالثاً - تساؤلات الدراسة
- رابعاً - أهداف الدراسة
- خامساً - أهمية الدراسة
- سادساً - حدود الدراسة
- سابعاً - فروض الدراسة
- ثامناً - خطوات البحث
- تاسعاً - بناء أدوات الدراسة
- عاشراً - مصطلحات الدراسة
- الحادي عشر - الدراسات السابقة

أولاً: مقدمة

إذا كان الأطفال هم مستقبل الأمم وثروتها الكامنة، فإن ثقافة الطفل بالتالي مقوم من مقومات هذا المستقبل. تعتبر ثقافة الطفل إحدى الثقافات الفرعية في المجتمع وتتميز بمجموعة من الخصائص والسمات العامة التي تميزها عن غيرها.

ويعتبر البعض أن ثقافة الطفل هي الثقافة الأساسية في المجتمع باعتبارها هي التي تحدد الاتجاه الثقافي للمجتمع، وباعتبار أن التربية الثقافية التي يتلقاها الطفل هي التي تحدد ثقافته في المستقبل.^(١)

ويعد مسرح العرائس وسيطاً ممتازاً بين الأطفال وأدبهم، والممثلين في مسرح العرائس مخلوقات قد أبدعها خيال المؤلف وصنعتها موهبة الفنان وحركتها إرادة المخرج بأيدي جماعة من الفنانين لذلك فإن مجالات الحرية في الخلق والإبداع تفوق نظيرتها في المسرح الأدبي.

وقد كان هذا المسرح مخصصاً للكبار، ومازالت بعض هذه المسارح مخصصة للكبار وحدهم، ولكن في عصرنا الذي نعيشه الآن أصبح مسرح العرائس مخصص للأطفال أكثر من الكبار.

ويعتمد هذا المسرح علي النواحي البصرية أكثر من النواحي اللفظية أو الحوار اللفظي، والعروسة المتحركة كلا منها كائن خارق الحيوية يفكر ويخطط وينفذ ويتحرك ويتكلم ويجب علي التساؤلات ويحل العقد والمشكلات ويشارك في مختلف البطولات، ويشارك التلاميذ في العرض عادة عن طريق إبداء الرأي وطلب تغيير الخاتمة.

يتسم مسرح العرائس بالبساطة وإبداع شخصيات وأجواء وحوادث ومواقف لا يقوى على تحقيقها الممثلون العاديون، ويعنى التثقيف الصحي والتوعية البيئية ومحاربة العادات السيئة، ويوفر خبرات تعليمية ممتازة للأطفال فهو وسيلة للتسلية والترويح عنهم، وهو وسيلة للتعبير عن الأفكار والموضوعات المختلفة^(٢).

وتهتم هذه الدراسة بتوظيف مسرح العرائس في تنمية المعارف والميول البيئية وعرض المشكلات البيئية لتوعية الأطفال.

وقبل ظهور هذا النوع من التوعية البيئية بمسرح العرائس، وظفت وزارة التربية والتعليم مسرح العرائس بالإضافة إلي مسرح الأطفال والمسرح التربوي والمسرح المدرسي كوسيلة تعليمية هامة عن

(١) سلوى مرتضى، ثقافة الطفل واقع وآفاق، مجلة المعرفة، العدد ٤٨١، وزارة الثقافة السورية، دمشق، نوفمبر، ٢٠٠٣، ص ٢١.

(٢) عزة سلطان، دليل مسرح الطفل البيئي، جهاز شئون البيئة . (د.ت).

طريقها يمكن مسرح المناهج داخل المدارس والمعاهد التعليمية من رياض الأطفال وحتى المرحلة الثانوية بالإضافة إلى الأنواع الأخرى من الأغراض التربوية كالتوجيه والترفيه والتثقيف.

وتعد تربية الأطفال مشكلة تواجه البشرية، ومن هذا المنطلق أولت الدول والشعوب أهمية استثنائية لعملية تربية وبناء الطفل انفعالياً وعملياً واجتماعياً متوازناً، وحقت بذلك إنجازات كبرى في هذا المجال منذ بداية القرن العشرين^(١).

وتعي التربية المعاصرة بأهمية التربية البيئية في قلب نشاطاتها لأن تعليم التربية البيئية من حيث كونه (تعليماً حول البيئة) يهدف إلى جمع المعلومات (وتعليماً من البيئة) يهدف إلى استخدام البيئة كمصدر وسيط للاكتشاف والتعلم وأيضاً (تعليماً من أجل البيئة)، وتركز على تنمية اهتمام واع بالبيئة وتوجه المتعلمين إلى المحافظة عليها وتحسينها^(٢).

ولهذا الأمر يتطلب تنمية المعارف والميول البيئية المؤاتي لتحقيق هذا الغرض من خلال مناهج مناسبة، وهذا هو ما دعا إلى نشأة مجال تربوي مهم هو التربية البيئية. علي الرغم من الاهتمام المتزايد بالبيئة، واستنهاض همم قطاعات المجتمع المختلفة وتنويرها بشأن المشكلات البيئية الملحة إلا أنه يبدو أن المعارف البيئية ألعامه ما زالت ضعيفة (Arcury&Chrisanson, ١٩٩٣؛

madanye al., ١٩٩٢) ومن أسباب هذا القصور غياب القناعات الشخصية لدى الأفراد بأدوارهم وواجباتهم حيال المشكلات البيئية (Gigliotti, ١٩٩٣) فالأمر إذن لا يقتصر على تزويد الأفراد بالمعلومات البيئية الأساسية، بل يمتد ليشمل تنمية القيم والمهارات التحليلية والسلوك البيئي الهادف (Bradley et al, ١٩٩٧) وكل ما من شأنه تنمية الميول البيئية الايجابية نحو البيئة بحسبان أن الميول و الاتجاهات تمثل احدي أهم محددات السلوك الإنساني (Kraus, ١٩٩٥)^(٣).

ولكي تحقق التوعية البيئية أهدافها فلا بد أن يكون اتصالها بالناس مباشرة كما يتنشى نقل المعرفة من شق إلى آخر لأن عملية الاتصال لا تسير في اتجاه واحد بل هي عملية دائرية (مرسل، مستقبل،

(١) محمد إسماعيل الطائي، المسرح التربوي، مؤسسة ثقافية فكرية تعني بالفنون المسرحية، منتدى مسرحيون، السنة

الثانية منتدى مسرحيون، مكتبة مسرحيون، ٢٠٠٦، ص ٣

Google. Com - Http:// www. Masraheon . Com/ ٤٦٨. Htm.

(٢) Sapp, Willi mamB: "international Environmental Education", journal of Environmental Education, Vol. (١١); No. (١), ١٩٧٩, p. ٣٣.

(٣) خالد إسماعيل العلوي وآخرون، المعلومات والتربية البيئية وعلاقتها بالمؤهل الأكاديمي والخبرة لدي معلمي التخلف العقلي بالبحرين. شؤون اجتماعية، العدد ٧٨، السنة العشرين، جمعية الاجتماعيين والجامعة الأمريكية، الشارقة، ٢٠٠٣، ص ١٢.

مرسل، مستقبل) كما تختلف نوعية وسائل التوعية باختلاف الشريحة المستهدفة (أميون، كبار، نساء) (١).

وعلي هذا يعتبر المسرح نوعاً ورسالة ووسيلة فعالة بمختلف وسائل الاتصال التي يتم العرض عن طريقها.

ويشير رزق عبد النبي إلي استخدام دراسة العرائس في تمثيلات هادفة يوفر للتلاميذ خبرات تعليمية ممتازة، وهي شكل ممتع من أشكال التسلية والترويح للتلاميذ ، كما أنها طريقة مؤثرة في التعبير عن فكرة أو موضوع معين، ويمكن استخدامها في مدارس رياض الأطفال والمدارس الابتدائية (٢).

والمسرح هنا يصبح مجرد وسيلة، وليس هدفاً في حد ذاته، وأنه يستخدم ويستثمر المسرح لصالح المواد الدراسية، فهو أسلوب تعليمي ووسيلة إيضاح تشرح الدروس، وتبسطها وتخصصها. ويؤكد محمد أبو الخير علي أن مسرحية المناهج من أنجح الوسائل التربوية لتحقيق الخبرة المباشرة سواء للمؤدي ام للمتلقي أيضاً، لأن العملية التعليمية خرجت من كونها معلومات تملأ بها عقول التلاميذ، وإنما هي خبرات يكتسبها الفرد لكي يتفاعل مع حياته بشكل أفضل، وذلك لما للمسرح من خاصية التركيب والمشاركة علي مستوى العرض المسرحي بين التلاميذ والمعلم، والتلاميذ مع بعضهم البعض، والتفاعل المباشر بين المؤدي والمتلقي (٣).

ويشير سامي عبد الحميد وأسعد عبد الرازق إلي أن الكثير من المربين قد أخذوا يفكرون جدياً في استخدام (الدراما) كوسيلة من وسائل الإيضاح في تدريس الكثير من الوسائل الدراسية ، وقد تكونت هذه الفكرة بعد أن لاحظوا تأثير أحد البرامج التعليمية التي يقدمها التلفزيون (٤).

وقد أولت معظم دول العالم حديثاً اهتماماً كبيراً بمسرح الأطفال وعلي رأسها الدانمارك وإيطاليا وألمانيا وروسيا والولايات المتحدة الأمريكية، وعلي سبيل المثال أولت الدانمارك عناية فائقة بمسرحيات الأطفال منذ زمن بعيد، كما أنشئ في كوبنهاجن في السنوات الأخيرة مسرح مدرسي يقدم في كل موسم سلسلة من أروع المسرحيات يشترك في تقديمها عدد كبير من ممثلي المسرح، وينتشر عدد آخر من المسارح الخاصة بالطفل في معظم أنحاء البلاد، وفي روسيا فاق الاهتمام بداراما

(١) عائشة العلوي، الإنسان والبيئة، التوعية البيئية، المفهوم والأهداف والوسائل، السنة الرابعة عشرة، العدد ٥٤، ربيع الثاني نوفمبر

١٤٢٥هـ، يونيو ٢٠٠٤ م ص ٢٤.

(٢) رزق عبد النبي، المسرح التعليمي للأطفال (مسرحية المناهج)، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٣، ص ٧٤.

(٣) محمد أبو الخير، مسرح الطفل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٨، ص ٥١.

(٤) سامي عبد الحميد وأسعد عبد الرازق، مشاكل العمل المسرحي في المدارس، مطابع جامعة الموصل، بغداد ١٩٨٤، ٧٠، ٧١.

الأطفال اهتمام أي دولة أخرى، وفي عام ١٩١٨ أنشأت مسرح موسكو للأطفال ثم أنشئ بعد ذلك عدة مسارح عديدة للمحترفين في كل مسرح منها فرقة من الفنانين والفنيين يساعدهم علماء النفس وأخصائيون في شئون الأطفال، أما في الولايات المتحدة الأمريكية فقد تم إنشاء أول مسرح معروف للأطفال عام ١٩٠٣ وتوالت عملية إنشاء مسارح للأطفال عن طريق الكليات والمدارس والمجالس البلدية وهناك العديد من الفرق الأهلية ومسارح المحترفين التي تقدم مسرحيات متنوعة للأطفال^(١). وبالنسبة للعالم العربي فقد يرجع البعض بداية الاهتمام بمسرح الأطفال في مصر الي عام ١٩٦٤، ويظهر ذلك في إقامة أول مسرح عربي للأطفال بها^(٢).

ويمكن في صميم الفلسفة البيئية ربط الأزمة البيئية بالنظرة الحديثة إلي العالم التي حدثت في إطارها، أي ربطها تحديداً بالنظرة الحديثة إلي العالم التي نشأت، وهيمنت في الغرب الأوروبي وامتدت تأثيراتها إلي بقية أنحاء العالم، وشكلت في الوقت نفسه نواة الحضارة الحديثة والمعاصرة وأنماط الحياة والاجتماع والتمدن التي نشرتها في العالم^(٣).

ولذلك نقول: إن لمسرح العرائس دوره الكبير في عالم التربية وأثره البين في دنيا الأطفال فهو ينمي قدراتهم علي التعبير والإلقاء والتمثيل ويقوي لديهم الثقة بالنفس، ويشبع الرغبة في التعاون والميل إلي حد الاشتراك مع الأصدقاء والزملاء في أوجه النشاط الحر والعمل الجماعي، ثم هو يثير خيال التوهم والتخيل الحر عندهم ويدفعهم إلي الاندماج في الأحداث والتعاطف مع الشخصيات وتارة أخرى يطوف بهم في مختلف البيئات والمجتمعات أو يعيش معهم في ثيابهم، ويكون في مساكنهم ويعرفون عن هذا أو غيره كثير من الميول والمعارف والمعلومات النافعة، هذا إلي أن مسرح العرائس يربط بين أدب الطفل ومواد الدراسة بطريقة جيدة وشيقة مثمرة تجعل من العلم متعة ومن الدراسة شيئاً محبباً إلي النفس^(٤).

ثانياً: مشكلة الدراسة

(١) وينفرد وارد برتون، ترجمة رياض محمد عسكر، مؤسسة سجل العرب الالف كتاب(٦٠٩) القاهرة، ١٩٦٦، ص ٢٠، ٣١.
(٢) عبد التواب يوسف، المسرح المدرسي والجامعي، مجلة المسرح، العدد العاشر، السنة الأولى، إبريل، ١٩٨٧، ص ٣٠.
(٣) معين شفيق رومية، الفلسفة البيئية، عالم المعرفة، الجزء الأول، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد ٣٣٢، ٢٠٠٦، ص ٩.

(٤) أحمد نجيب، مسرح العرائس، الجزء الأول (د.ت).

رغم أهمية وسائل التوعية الموجودة داخل المجتمع البيئي والدور الذي تقوم به الدولة متمثلة في الهيئات والوزارات الحكومية وغير الحكومية نحو الحفاظ علي البيئة ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة وجد أن هناك نقص في هذه العملية، وما زالت المشكلات البيئية قائمة في التلوث بجميع أنواعه: - (تلوث المياه، التلوث الضوضائي، تلوث الهواء، مشكلة الحفاظ علي المحميات الطبيعية، مشكلة المخلفات الصلبة) تسيطر علي البيئة وهذا يؤثر بطبيعته علي المؤسسات الحكومية وغير الحكومية والمدارس والجامعات بأكملها، وعلي وجه التحديد علي الأطفال الصغار، ولأن هؤلاء الأطفال هم مستقبل المجتمع وحاضره، فيجب أن نحافظ عليهم ونرعاهم ونوفر لهم الحماية اللازمة. وعلي مستوى المرحلة الابتدائية يوجد نقص في عملية التوعية البيئية مع أن هذه المرحلة من المراحل التي يتقبل فيها الطفل كل ما يقال له وما يلقي عليه من موضوعات وخصوصاً بالطرق غير التقليدية في عملية توصيل المعرفة البيئية.

ونظراً لوجود النوادي التقليدية والمؤسسات التقليدية والمدارس التقليدية والفصول غير الملائمة والمعلم التقليدي ففي ظل وجود كل هذا لا تتم المعرفة البيئية والثقافة البيئية والتوعية البيئية. يؤدي كل هذا إلي خلق جيل غير قادر علي مجاراة الأحداث وليس لديه الرغبة في التعرف علي المشكلات البيئية مما يخلق عدة قضايا بيئية منها ما ذكرناه سابقاً بالإضافة إلي التلوث الأخلاقي والقيمي مما يؤدي إلي تدهور البيئة وعدم الحفاظ عليها.

لذا يري الباحث أن هناك وسيلة إعلامية تربوية درامية يمكن أن تسهم في تطوير الوعي الثقافي البيئي عند أطفال المرحلة الابتدائية، وهي فن من الفنون الأدائية التربوية (فن مسرح العرائس للأطفال) الذي من الممكن أن يكون وسيلة تؤدي إلي تنمية المعارف والميول البيئية واكتساب المعرفة، فيجب تفعيل دوره داخل المؤسسات التعليمية وغير التعليمية والنظامية وغير النظامية التربوية وغير التربوية للحفاظ علي نوعية البيئة وتنمية المعارف والميول البيئية وتعديل السلوك عند الأطفال بصفته نشاطاً من الأنشطة التعليمية ووسيلة من وسائل التوعية البيئية.

ثالثاً: تساؤلات البحث

السؤال الرئيسي للبحث:-

١- ما فاعلية النص المسرحي السابق ذكره علي تنمية المعارف والميول البيئية لدي الأطفال؟